



«بلدي الجنوبية»: الاستعانة بالصهاريج لشطف مياه الأمطار يعبر عن «حل بدائي»



## البحرين تستقبل اليوم موجة أمطار ثانية... و«بلدي الجنوبية» يلهب جلسته: مطالبات باستقالة وزير الأشغال... وخطة طوارئ مشتركة

■ الرفاع - محمد العلوي

□ ألهب موضوع الأمطار وما أفرز من مشاكل طالت البنية التحتية مؤخراً، جلسة مجلس بلدي الجنوبية أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017). ووفقاً لتوقعات وتحذيرات الأرصاد الجوية بوزارة المواصلات والاتصالات، فإن البحرين ستشهد بعد صباح اليوم (الخميس) الباكر أمطار رعدية وهبات شديدة السرعة.

الأقوى في جلسة بلدي الجنوبية، ما ذهب إليه العضو البلدي محمد موسى البلوشي، حين طالب وزير الأشغال وشئون البلديات والتخطيط العمراني عصام خلف بتقديم استقالته فوراً، معتبراً أن أداء الوزارة خلال موجة الأمطار الفائتة يؤثر لـ«فشل ذريع»، وقال: «لأكثر من 20 سنة ومشكلة مياه الأمطار لم تتغير. ملايين الدنانير تصرف على البنية التحتية ولا تغيير. قرى تغيرت وتحديثت وما زالت مياه الأمطار تتجمع فيها». وبعد أن اعتبر أن الاستعانة بالصهاريج لشطف مياه الأمطار، يعبر عن «حل بدائي»، تحدثت البلوشي عن أضرار نفسية ومادية وجسدية طالت مواطنين في المحافظة الجنوبية ومختلف محافظات البحرين، واستشهد على ذلك بأزمة من بينها قوله إن أحد كبار السن (يستخدم الكرسي المتحرك) لم يتمكن من الخروج من منزله للحاق بموعده في المستشفى لإجراء غسيل الكلى، وسيدة بحرينية تعيش بمفردها في منزلها لم تتمكن من الخروج بعد أن حاصرتها مياه الأمطار واقتحمت منزلها الكائن في منطقة الرفاع.

عطفاً على كل ذلك، وجه البلوشي أصابع الاتهام لعدم تهيئة البنية التحتية بالشكل الصحيح، وعقب مختتماً مداخلته «إذا ضمن أي وزير الكرسي، فلن نضمن أي تقدم».

عدوى البلوشي

عدوى نبرة البلوشي الحامية انتقلت

غضب مدينة عيسى

غضب العضو محمد الخال لم يهدأ حتى وهو يختتم مداخلته بالتعبير عما عاناه البلديون «القابعون في فوهة المدفع» في إشارة لتحمل الناس المسؤولية كاملة للأعضاء البلديين عوضاً عن الجهات الرسمية. يقول الخال معبراً عن ذلك: «تعبننا ونحن نتحمل ضغط الناس لمدة 5 أيام، فلا طوارئ كهرباء ولا طوارئ مجاري تعمل، والعالم كلها عليك انت»، وأضاف «الناس

(فاهمة) ان مسؤوليتك كعضو بلدي توفير صهاريج، وما ينبغي توضيحه أن المسألة ليست من اختصاصنا كمجلس بل من اختصاص الوزارة».

واستمررا للحديث عن معاناة الأهالي في مدينة عيسى، إحدى أبرز المناطق المتضررة من مياه الأمطار، قال العضو عبدالله القبسي وهو يستعرض فيلماً لبعض البيوت المتضررة: «هنا فيلم يوضح كيف اقتحمت مياه الصرف الصحي (المجاري) بيوت الأهالي، وهنا امرأة أصابتها بسبب ذلك حالة هستيرية...». وأضاف «امتد الغرق للسوق الشعبي (القسم الجديد)، وفي استاد خليفة الرياضي تأجلت المباراة نتيجة لوصول مياه (المجاري) إلى داخله، فيما كان ثقل المياه بطريقة الدلاء البدائية، وفي مدينة زايد عدا من المنازل، وحين كنا نلجأ لوزارة الإسكان كانت تلقي بالكرة في ملعب وزارة الأشغال... فما الحل؟».

عطفاً على ذلك، تساءل القبسي «ما هي خطط الجهات الحكومية للتعامل مع هذا الحدث، ومن غير المعقول الاعتماد على نحو عدد معين من الصهاريج لجميع مناطق المملكة»، مشدداً على ضرورة وجود خطة مسبقة للتعامل مع الحدث حال تكراره.

وادي السيل... ثناء وعتب

بدوره، كان العضو عبداللطيف محمد يحيي معاناة مجمع 912 على وجه الخصوص، حيث قال: «صرف على هذا المجمع مليونان و368 ألف دينار، ليلظ تحت معاناة تجمع مياه الأمطار لثلاثة أيام دون الحصول على تجاوب من قبل وزارة الأشغال»، مثنياً رغم ذلك على جهود عدد من المسؤولين ومدير عام بلدية الجنوبية عاصم عبداللطيف والمهندسات اللاتي «بقين في منطقة وادي السيل، وما راحوا

لـ«الوسط»، بشأن موضوع تعويضات المتضررين، فقال: «هناك لجنة تعويضات دائمة في وزارة الأشغال للتعامل مع أي أضرار، وبحسب التعليمات فإن أي شخص متضرر من الأمطار يمكنه التقدم للمجلس وملاء الاستعانة الخاصة، ونحن بدورنا في المجلس البلدي نرفعها للوزارة، والتي بدورها تنظر فيها ومدى تطابق الحالات مع الاشتراطات المنظمة للعمل».

ونوه إلى حديث الأخبار عن احتمالية سقوط الأمطار اليوم وغداً، وهذا ما يدفعنا لسؤال الوزارة عن جاهزيتها وتوفير الأعداد الكافية من الصهاريج. ووفقاً لحديث الأنصاري، فقد طالت الأضرار مقبرة الحنينية التي تحولت بفعل شبكات تصريف مياه الشوارع والمناطق المحيطة بها إلى مكب للمياه، ما أدى للإضرار بعشرات القبور وانتهاك حرمة الموتى وإظهار بعض الجثث منها.

توصيات مرفوضة

وناقش المجلس في جلسته، ردود الوزارة على عدد من التوصيات، الأبرز منها رفض طلب إنشاء بوابة لمدينة الرفاع بسبب «عدم ملاءمة الموقع المقترح»، والتمثل في تقاطع شارع المحزورة مع شارع الاستقلال، إلى جانب عدم وجود أي جديد بشأن توصية الحفاظ على السواحل بالمحافظة الجنوبية وخصوصاً بلاج الجزائر، في ظل قول الوزارة إنها خاطبت شركة إدانة لموافاتها بالمخطط الخاص بمشروع الساحل وأن القانون رقم (20) لسنة 2006 بشأن حماية السواحل والمنافذ البحرية مفعّل.

وأقر المجلس بالإجماع، مقترح اللجنة الفنية بشأن نقل المصانع الموجودة في مجمع (941)، نتيجة للازدحام، كما وافق المجلس على مقترح إنشاء أماكن مخصصة للتدخين في المؤسسات الحكومية والمجمعات التجارية.

يرقدون في بيوتهم»، وتساءل عبداللطيف «كم مرة تكررت هذه المشكلة في ظل وجود وزير الأشغال الحالي، فأين الحلول؟».

الزلاق... معلقة

وفي الزلاق، اختار ممثلها العضو بدر الدوسري، استعراض صور تنقل ما عاشته المنطقة في الليالي الممطرة، وهو يقول: «قبل 3 أعوام نشرت الصحافة المحلية عن حاجة البنية التحتية في الزلاق للتحديث والإصلاح، ووقتها كانت الاستجابة من سمو رئيس الوزراء لنداء الأهالي وكانت توجيهاته التي لاتزال حتى اليوم لم تنفذ من قبل وزارة الأشغال».

وفي هورة سند لم يكن الحال مختلفاً، يقول ذلك العضو يوسف الصباغ، ويضيف «ما نامله أن يكون هناك تنسيق بين وزاتي الأشغال والإسكان، فهورة سند غرقت بسبب عدم وجود منفذ للماء، وهو ما يدفعنا للقول إن على وزارة الإسكان حين تنتشئ بيوت الإسكان أن تنشئ معها شبكة تصريف مياه الأمطار، وهذه تختلف عن شبكة الصرف الصحي. سابقاً كانت الزريعة هي الميزانية واليوم يتوافر الدعم الخليجي».

صهاريج من جيب الرئيس

أما رئيس مجلس بلدي أحمد الأنصاري، الذي تبرع من جيبه الخاص لاستئجار عدد من الصهاريج، فأختر اسدال الستار على الحديث عن مشكلة الأمطار، باقتراح حزمة حلول لمواجهة تجدها، في ظل تنبؤات بموجة أخرى محتملة نهاية الأسبوع الجاري. يقول الأنصاري: «نطالب بغرفة عمليات واحدة للأمطار تتلقى الاتصالات وتوزع الصهاريج على مختلف المناطق، وخطة مشتركة مع المجالس البلدية». في الإطار ذاته، نوه الأنصاري في تصريح

1817 عدد الشحنات المزالة من مياه أمطار «العاصمة» خلال 9 أيام

## «العاصمة» يوافق على مقترح تغيير آلية بيع الزوايا واستحداثها بنظام إلكتروني

■ المنامة - فاطمة عبدالله

□ وافق غالبية أعضاء مجلس أمانة العاصمة على مقترح وزير الأشغال وشئون البلديات والتخطيط العمراني عصام خلف بشأن تغيير آلية بيع الزوايا واستحداثها بنظام إلكتروني متكامل مع الجهات الخدمية الأخرى، وذلك بغرض تسهيل الإجراءات والآليات المختلفة لتقديم خدمات أفضل للمواطنين.

وقال العضو مجدي النشيط: «إن هناك أكثر من 70 طلب شراء زوايا منذ مطلع العام 2017 حتى الآن، وهناك العديد من الطلبات المتعطله بسبب رفضها، في حين لا يعلم أصحابها أسباب الرفض». وجاء خلال الجلسة الاعتيادية لمجلس أمانة العاصمة والتي عقدت أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017)، ورحب غالبية الأعضاء بمقترح إعادة هيكلة إجراءات بيع الزوايا من خلال آلية إلكترونية جديدة، مع إلغاء لجنة بيع الزوايا الحالية والاقتصار على دراسة الطلبات من خلال الجهات المختصة عبر النظام الإلكتروني الموحد.

وقال العضو مجدي النشيط: «هناك طلبات مضي عليه عام ومازالت متعطله؛ وذلك لكونها طلبات يدوية، في الوقت الذي يراجع العديد من المراجعين طلباتهم لمعرفة أسباب تعطلها، وإنشاء نظام إلكتروني سيحل المشكلة».

وشدد النشيط على ضرورة أن يكون هناك دور إلى أمانة العاصمة في طلبات بيع الزوايا، مع ضرورة أن تبث لجنة التظلمات في الأمانة في الطلبات المرفوضة لمعرفة أسباب رفضها.

من جهته، توقع العضو عبدالواحد النكال توقع أن النظام الإلكتروني قد يعطل العديد من الطلبات، وخصوصاً أن بعض الطلبات ترفض وطلبات مشابهه تتم الموافقة عليها.

وأكد رئيس مجلس أمانة العاصمة محمد الخزاعي أن المجلس سيرفع ملاحظته للوزارة والتي ستحدد

ووافق غالبية الأعضاء على مقترح إلغاء لجنة بيع الزوايا واستحداث نظام إلكتروني متكامل بحسب مقترح الوزير على أن توضع آلية التنفيذ وعرضها على مجلس الأمانة للإقرار.



مجدي النشيط

بدورها الآليات. ووافق الأعضاء بالإجماع على مقترح تسمية إحدى شوارع العاصمة باسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود. كما وافق الأعضاء على استثمار إحدى العقارات التابعة لأمانة العاصمة؛ وذلك بهدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة دخل أمانة العاصمة، مع زيادة الشراكة مع القطاع الخاص، إضافة إلى توفير احتياجات المنطقة.

وعلى صعيد آخر، تطرق العضو عبدالواحد النكال إلى ما قامت به أمانة العاصمة خلال فترة الأمطار التي شهدتها مملكة البحرين خلال الأسبوع الماضي، إذ إنه تم الاستعانة بـ 16 صهريجاً لتغطية 161 منطقة، مشيراً إلى أن أمانة العاصمة واجهت أزمة تجمع الأمطار، ما أدى لتشكيل فريق عمل طوارئ. وذكر النكال أن الأمانة تلقت أكثر من 223 بلاغاً حتى يوم الجمعة الماضي، مبيناً أنه تم تولي هذه البلاغات والاستجابة لها.

ونوه النكال إلى أن عدد الشحنات المزالة من مياه الأمطار في العاصمة للفترة من بين (12 فبراير/ شباط 2017) حتى (20 فبراير 2017) بلغ 1817، وكانت أكثر الشحنات المزالة من مياه الأمطار في يوم الجمعة الماضي، إذ بلغت عدد الشحنات في ذلك اليوم 480.